شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

النصيحة العلوية في بيان حسن طريقة السادة الأحمدية

المؤلف

علي بن أبراهيم بن أحمد (نور الدين الحلبي)

ملاحظات

ناقص آخره

رقم التسجيل ١٣٣٢

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢

بطاقة مخطوطات رقم ٦

اسم الكتاب : النصيحة العلوية في بيان محاسن طريقة السادة الأحمدية
اسم المؤلف : علي بن برهان الدين الحلبي
تاريخ التأليف : لم يذكر
تاريخ خطه ونوعه : نسخ حديث
عدد الأجزاء : واحد
عدد الصفحات : ٥٠ والصفحة ٢٨ سطر
المقاس : ١٧ × ١١ سم
الرأي : نادرة ولم تطبع وفيها عنعنات وتخريجات

٨١

كتاب النصيحة العلوية في بيان محاسن طريقة السادة الأحمدية

للإمام الهمام
علي بن برهان
الدين
الحلبي
الشافعي

الأحمدي نحمده الله برحمته آمين يا رب العالمين والحمد لله
على كل حال

الحمد لله سبحانه وتعالى ونفعنا به
أنقل العباد وأجوهم إلى الله تعالى أحمد
مجازي السندبوني الشافعي عفا الله عنه ولوالديه
ولمشايخه وللمسلمين آمين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تم انتقاله عن نسخة المذكور إلى ملك الفقير
محمد معلقة بن الحاج الأرناؤوط القريشي
١٣٢٩

تم وقف المذكور بمكة وقاه الله
على يد الشيخ فتوح

تم وقف المذكور بمكة وقاه الله
على من يشتغل بها من الطلبة
وسكرها حارة الخنا بلدة بالجامع الأزهر
حتى يدرس بعد ما كمله على الوجه المرضي
ان شاء الله تعالى آمين يا رب العالمين
الرسالة التي تدعى اللواقف بالرجم الرسمة

وقف

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله منزل الرحمة ومسبغ النعمة والصلاة والسلام على سيدنا
محمد الناصح للامة والكاشف للغمة وعلى آله واصحابه نجوم الهداية
ومصابيح الظلمة وبعد فيقول افقر المحتاجين واحوج المفتقرين
لعفو ذي الفضل المبين علي ابن برهان الدين الحلبي الشافعي
الاحمدي اوحد الاخوات السديدة القايم بخدمة الله على
الطريقة الحميدة الملازم على الطاعات وانواع المبرات والاشتغال
بالاوراد والادعية والابتهالات لاسيما في اوقات التجليات
واجابة الدعوات وهو الامام الاوحد العلامة الامجد برد الله
مضجعه بسحّ سحايب الغفرات ومتعه بالنظر الى وجهه
الكريم في اعلا فرادیس الجنات كان رحمه الله تعالى قايما بخدمة
السادة الاحمدية بين الكناسية فعادت عليه بركة من اليه
ينتسبون وباضافتهم اليه يتشرفون استاد الاستادين
وانسان عين الاولياء العارفين الشريف العلوي ابو العباس
سيدي احمد البدوي اعاد الله علينا من بركاته ولا اخلانا
من مدد امداداته فكان رحمه الله تعالى ينظر اليه فعادت
بركته عليه وهو من عاش على غاية من السنى والجلالة والفخر
والجلالة وعند موته كان له مشهد مشهود لم يشهد مثله
بشهادة الاباء والجدود ضاق الجامع الازهر بالمصلين
واتسع واسع الرحمة عليه من الملترحمين وسكبت عليه
عشي ذلك عبرات العيون الجامدة واوهجت نيران
الحزن في القلوب الجامدة حتى ممن لم يقع بصره عليه
ولا جلس يوما اليه فرحم الله ذلك الوجه الجميل وجمعنا به

في دار

في دار كرامته في احسن مقيل وبعد انتقاله الى واسع رحمة الله
وغفرانه وجميل فضله وعظيم امتنانه حاط الساده الاحمدية
حوطناهم على طريقة مرضية وسنة سنية فخطر لي ان اذكر
محاسن طريقتهم وجميل طويتهم وقدمت على ذلك بعض
اخلاق السادة الصوفية الاكرمين وذكرت شيأ من
الاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها كل من الفقراء والمريدين
بعبارة سهلة المرام يشترك في فهمها الخاص والعام
ثم ذكرت شيأ مما يتعلق بترجمة الاستاد وكراماته
ومحاسن وصاياته وبليغ كلماته وسميتها النصيحة
العلوية في بيان محاسن طريقة السادة الاحمدية ومن الله
استمد المعونة على ذلك وتسهيل سلوك اوضح المسالك
انه جواد كريم رؤف رحيم اعلموا يا اخواني ان الامام الغزالي
نفعنا الله وايكم ببركاته انه قال علمت يقينا ان السادة
الصوفية هم السالكون لطريق الله خاصة وان سيرتهم
هي احسن السير وطريقتهم هي اصوب الطرق واخلاقهم
هي ازكى الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء وعلم
الواقفين على فروع الشريعة من العلماء لم يغيروا شيأ من
سيرهم ولا من اخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه لم يجدوا
اليه سبيلا لان جميع حركاتهم وسكناتهم وظاهرهم
وباطنهم مقتبسة من نور مشكاة النبوة وليس وراء
النبوة على وجه الارض نورا يستضاء به هذا كلامه
وقال الامام القشيري رحمه الله تعالى اما بعد فقد جعل الله
هذه الطايفة صفوة اوليائه وفضلهم على الكافة من عباده بعد رسله

وانبيائه بل جعل قلوبهم معادن اسراره واختصهم من بين الامة
بطوالع انواره وصفاهم من الكدورات البشرية ورفاهم الى مجالس
المشاهدات بما يتجلى لهم من حقايق الاحدية ووفقهم للقيام
باداب العبودية والتزام احكام الربوبية هذا كلامه قال الامام السبكي
رحمه الله تعالى جربنا كثيرا فلم نجد احدا ينكر على الصوفية الا وبهلكه الله
تبارك وتعالى وتكون عاقبته وخمة شديدة انتهى فعلم ان طريقة
الصوفية طريقة حميدة ورتبتهم رتبة عالية مجيدة لا يسلكها
الا من نور الله بصيرته وازال عنه حجاب غفلته ووفقه لمرضاته
وكفاه الله شر سيئاته وصفى قلبه من دنس المخالفات وفرغ
معاملة غيره من الخلق بالمواساة فقد قيل منه علامات الافلاس
الانس بالناس وقد الصوفي من صفا قلبه من الكدر وامتلا
من العبر وتساوى عنده الذهب بالمدر وانقطع الى الله عز وجل
عن البشر واذا خالط الناس خالطهم مخالطة صورية في معاملهم
بكف الاذى عنهم وتحمل الاذى منهم وقد قيل من اشرف اخلاق الصوفية
المداراة واحتمال الاذى من الخلق مع المصافاة في العشرة كما قال
بعضهم ما اوتي احد بعد الايمان افضل من الصبر على الاذى وقال
سيدي محيي الدين بن العربي رحمه الله تعالى اذا اذن للعارفين
في الشفاعة يوم القيامة فاول ما يبدأ بابا الشفاعة فيمن كان يؤذيهم
في دار الدنيا ليحصل لهم هناك مزيد التجمل حيث يرى منزلتهم عند الله
وقربهم منه فيندم عند ذلك على ما وقع منه في حقهم في دار
الدنيا وقد قيل من تعظم غيبته بجامد النزاهة وفاز بالكرامة
فالصوفية جعلوا نفوسهم كالارض بطاها البار والفاجر
ويطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح وقد قيل

لما علموا

لما علموا اهل الله ان كل نبات ينبت وينمو الا يجعله تحت الارض وتعلوه
الارجل جعلوا نفوسهم ارضا للخلق ليعطيهم الله تعالى ما اعطى
اولياءه الامجاد حيث تواضعوا للعباد وقد قيل من كان للخلق ارضا
كان لربه ارضا ومن كان عليهم يتعالى لا يقال له تعالى ومن
لم يصبر على اذى الناس لم تكمل له بدايات الناس فنفوسهم عندهم
حقيرة ذليلة كسيرة لا يشتغلون بما لا يعنيهم ولا يلتفتون
لما لديهم تخلقوا بكل خلق سني وتنزهوا عن كل وصف دني
فارفوا الاخلاق الطبيعية وخرجوا عن الصفات البشرية
وتخلقوا بالصفات الروحانية وتجافوا عن هذه الدنيا الدنية
الاقذار وتنزهوا فيها عن الاستكثار والادخار تحملا بما قيل
من اقبح القبيح صوفي شحيح وقال بعضهم من ادخر شيا كان
اسوء حالا من الكلب ياخذ من الدنيا حاجته ويترك ما عداه جملة
وقد قيل كما لا تنظر ابصار الخفافيس اي الوطاويط الى نور الشمس
كذلك لا تنظر قلوب محبي الدنيا الى نور الحكمة وقد قيل
اول قدم يضعه المريد في طريق القوم تركه الى الدنيا وقد قيل
من علامة حب الاخرة الزهد في الدنيا وعن سفيان الثوري رحمه الله
تعالى انه قال لو ان عبدا من عباد الله تعالى عبد الله تبارك ويقال
عبادة الثقلين وهو يحب الدنيا الا ناداه عليه يوم القيامة على
رؤس الاشهاد الا ان هذا احب ما يبغضه الله فبالحري ان يزوى من الخير
وعن الجنيد رحمه الله تعالى لا تصفو القلوب لاهل الاخرة الا اذا انخرقت
عن حب الدنيا وقد قيل منه عما قلوب اهل الدنيا بحب روية الاخرة كونهم
يقبلون على الدنيا في ظلمة وغلس مع كونهم يرحلون عن الاخرة
في كل ساعة بل في كل نفس وفي وهابا الاستاد الاعظم والملاذ

المقدم لبدي احمد البدوي رحمه الله تعالى لخليفته سيدي عبد العال رحمه
تعالى ياعبد العال اياك وحب الدنيا فانها تفسد العمل الصالح كما يفسد
الصبر العسل ومن كلام نبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام انه قال
حب الدنيا راس كل خطيئة وجاء في حديث ان عيسى عليه الصلاة والسلام
مر في بعض الايام فرئى رجلا ملقا فقال له عيسى قم فاعبد الله فقال
عبدت الله يا فضل ما عبد به فقال له عيسى وما صنعت يا هذا
قال تركت الدنيا لاهلها فقال له عيسى اذا قم ومن كلام سيدي
اويس القرني رحمه الله تعالى انه قال حب الدنيا والاخرة
لايجتمعان في قلب ابدا وقال بعض العارفين اذا سكنت الدنيا
في القلب تراحلت منه الاخرة وقد قيل من اراد ان يظفر باجابة
الدعا وتخلص من التبعة فليطرح الدنيا ويلوى عنها عطفه
ويبغض منها كفه وقد قيل من سكت الى الدنيا لم يعدم غوائلها
ولم ياهن عثراتها وقد قيل من تخير الدنيا على الاخرة فاتته الدنيا
والاخرة وفي الحديث الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب
وفي الحديث اكبر الكبائر حب الدنيا وفي الحديث ان الله تعالى لما خلق
الدنيا اعرض عنها فلم ينظر اليها من هوانها عليه وقد قيل
من ادعى انه يحب الله وهو يحب الدنيا فهو كذاب لان من شرط
المحب ان يكره ملن يكرهه محبوبه وان الله يكره الدنيا وعن
رابعة العدوية رحمة الله عليها انها قالت الزهد في الدنيا
راحة القلب والبدن والرغبة فيها تورث الهم والحزن
وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى انه كان يقول ان هولاء
الملوك قد تركوا لكم الاخرة فاتركوا لهم الدنيا وكان يقول ايضا
من عرف قيمة الدنيا زهد فيها وكان يقول ايضا الزاهد
في الدنيا على صراط مستقيم وقد قيل ما اشد غفلة ممن تيقن

الرحيل

الرحيل من الدنيا وهو يجتهد في عمارتها وعن علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه انه قال الدنيا تمر وتغر وعنه كرم الله وجهه انه قال من كانت
الدنيا همه كثر في الدنيا والاخرة غمه الدنيا تجارة فويل لمن لم يتزود
منها للخسارة وقد قيل من اطاع نفسه في حب الدنيا ابتلا قلبه
بثلاث خصال فقر لا يدرك غناه وامل لا يبلغ منتهاه وشغل لا يدرك
قناه وقد قيل اذا تعلق حب الدنيا بالقلب لم تنفعه المواعظ العظام
كالبدن السقيم الذي لا ينفعه الشراب ولا الطعام بل ان محبة الدنيا تميت
القلب فلا يصغر له التفات للاخرة وفي الحديث احذر الدنيا فانها اسحر
من هاروت وماروت وما احسن ما قيل في وصفها قد رمتنا بالدواهي
والدواهي همالنا حال بلاهي والبلاهي وقال الامام الغزالي رحمه الله
تعالى جميع الاخبار الواردة في مدح بعض الدنيا وذم حبها لا يمكن
في احصاؤها لان الانبيا عليهم الصلاة والسلام ما بعثوا الا لصرف الناس
عن الدنيا الى الاخرة فني الزبور يا داوود لا تقوم الساعة حتى
تذل الاشراف وترتفع الارذال ويكثر رزق العاصي والفاجر ويقل رزق
المؤمن الطايع الفاضل فاذا صار الامر الى ذلك سلطت عليهم سيوف
النقمة واغليت اسعارهم وجعلت صغيرهم لا يوقر كبيرهم وابتليتهم
بالفسق والفجور وذلك حزاهم عندي وعن السري السقطي
رحمه الله تعالى انه كان يتاجر في البز فجاه يوما معروف الكرخي
ومعه صبي فقال له يا سري اكس هذا اليتيم قال السري فكسوته
ففرح معروف الكرخي بذلك وقال لي بغض الله اليك الدنيا وارحك
الله مما انت فيه قال السري فقمت من الحانوت وليس شي ابغض
الي من الدنيا فكلما انا فيه من بركة دعوة معروف الكرخي وعن بعضهم
انه قال من نظر الى الدنيا نظر ارادة واحب اليها اخرج الله نور
اليقين والزهد من قلبه وعن الفضيل رحمه الله تعالى انه قال
جعل الله الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حب الدنيا وجميع الخير كله
في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا والاعراض عنها وقد

قطع السلف الصالح من الدنيا علايقها وتجردوا عن عوايقها وقد قيل السعيد
من اذا مدت اليه الدنيا باعها باعها والشقي من اختارها وابتاعها وقد جاء
اذا اراد الله بعبده خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الاخرة وبصره بعيوب
نفسه وعن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال الزهد في الدنيا
راحة القلب والجسد والدنيا عند اهل الله ما يلهي عن الله والزهد فيها
ان تزهد في حظوظ النفس من المال والجاه وقد قال سيدي محمد المغربي
شيخ سيدي جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى اذا رايتم شيخا
يطلب الدنيا ويزاحم عليها وينتكد لمفارقتها فاعلموا انه لم يشم لطريق
اهل الله رائحة بل هو مدع كذاب واعلموا يا اخواني ان السادة الصوفية
فد احتكموا مقام القناعة واقاموا باعباء الشفاعة بيذلوا جهدهم
في قضاء حوايج اخوانهم واصلاح شانهم قوله القناعة هي الرضا بالكفاف
والتمسك بالعفاف وقد قيل القناعة ترك التشوق الى المفقود والرضا باليسير
من الموجود وقد قال امامنا الشافعي رحمه الله تعالى من رضي بالقنوع زال
عنه الخضوع ولله در القايل في معنا ما تقدم شعر

الا يا نفس ان ترضي بقوت ... فانت عزيزة ايدا غنية
دعي عنك المطامع والاماني ... فكم اهنية لطبت منية
وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى
كنت كثيرا ما اطوي الايام وانا دون البلوغ تعففا عما في ايدي الناس
خوفا من هواني في اعينهم وقيل من طمع ذل ومن قنع عز وقيل من
قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه وقيل العبد حر ما قنع
والحر عبد ما طمع وقيل السلامة في الدين بترك الطمع في المخلوقين وقيل
القناعة سيف لا ينبو ومطية لا تكبو وقيل وضع الله العز في الطاعة
والغنا في القناعة وقال بعضهم فقر كل من يطمع غني كل من يقنع
وقال بعضهم ان الغني من استغنا عن الناس وفي الحديث ان عز المومن
استغناؤه عن الناس اي كفافه بما قسم الله له وقال الامام الغزالي
رحمه الله تعالى من لا يؤثر عز النفس على شهوة البطن فهو ضعيف
العقل ناقص الايمان وقيل جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال له صلى الله عليه وسلم

عليك بالياس

عليك بالياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه الفقر الحاضر
وفي الزبور القانع غني وان كان جايعا وقد قيل في تفسير قوله
تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم النعيم هو القناعة
والجحيم هو الطمع وقد جا في تفسير قوله تعالى لاعذبنه عذابا شديدا
اي لاسلبنه القناعة وعن نبي الله عيسى صلوات الله وسلامه
عليه انه قال من اخرج الطمع من قلبه حل القيد من رجله وقد جا في
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنا
اراد بالغنا القناعة لان الاعتماد على ما في خزاين الله التي لا تنفد
ولا تبيد ومن كان هذا شانه فهو من الاحرار وان كان من العبيد
وقد جا ايضا من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل
من العمل وقال بعضهم من لم يقنع بخبز الشعير في هذا الزمان ابتلي
بالذل والهوان واعلموا يا اخواني ان السادة الصوفية انما لبسوا
الصوف لانه لباس المتقشفين والفقرا والمساكين وعن بعض
الصحابة رضي الله تعالى عنهم انه قال قد كانت الانبيا عليهم الصلاة
والسلام يستحبون لبس الصوف وروي ان موسى صلوات الله
وسلامه عليه كان عليه حين كلمه ربه كساء من صوف وجبة من صوف
وعن عمارة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه انه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من صوف ليس عليه غيرها فالصوف
لباس الانبيا وحلية الاصفيا وفي الحديث عليكم بلباس الصوف تجدوا
حلاوة الايمان في قلوبكم وقد جا ايضا من ترك ثوب جمال وهو قادر
على لبسه وليس ما لا يتجمل به عادة كالصوف البسه الله من حلل الكرامة
يوم القيامة وقد جا في الخبر الحديث براة من الكبر لبس الصوف ومجالسة
فقرا المسلمين وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال من لبس
الصوف تواضعا واذلالا لنفسه نزاه الله نورا في بصره ونورا
في قلبه ومن لبسه اظهارا للزهد في الدنيا وهو ليس بزاهد
ألقي في النار اي لان ذلك من انواع الرياء وهذا محمول على قوله